mroftalp htehaB ni knil muideM

72- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة البروج ١١-٢٢ | يوم 5/5/4441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام - 00:00:00
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته حديثنا في لقائنا الماضي - 00:00:29
كان حول سورة البروج وما ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه السورة من بطشه الشديد في اعدائه الطغاة ومن نصرته لاولياءه. واتضح لنا ما ذكرته السورة من ايات ما ذكرت السورة ايضا من ذكر قصة اصحاب الاخدود - 00:00:45
واهل الاخدود وما فعلوه بعباد الله المؤمنين وفتنوا عباده المؤمنين ومآل هو عيد ووعد للفريقين لا تزال السورة في تأييد عباد الله الصالحين تهديد اولئك المعاندين الطواة وذكرنا في لقاءنا الماضي ان السورة نزلت في وقت كان المؤمنون باشد - 00:01:17
حاجة باشد الحاجة لنصرتهم. وضعف المؤمنين وتسلط الكفار. كفار على عباد الله المؤمنين وعلى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الضعفة المستضعفين. تأتي هذه السورة بشارات لهم بتهديد اعدائهم ونصرتهم وتأييدهم من الله سبحانه وتعالى - 00:01:52
لاستكمال هذه الايات قول الله سبحانه وتعالى ان بطش ربك لشديد هذه رسالة لاولئك الذين يبطشون بالمؤمنين ويهددون المؤمنين ويقتلون ويعذبون المؤمنين هذه رسالة ان كان عندكم بطش بعباده المؤمنين فان بطش الله فوقهم - 00:02:22
فان بطش الله اشد. ولذلك تلاحظ اذا قرأت هذه الاية الله سبحانه وتعالى يقول ماذا؟ يقول ان بطش ربك المخاطب من؟ المخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وكل من يصلح له الخطام يخاطبه الله ايها الرسول ويا ايها - 00:02:48
من بطش ربك اشد من ما يفعل هؤلاء وهذه تفريج وتسلية لهم ونصرة لهم. ان بطش ربك لشديد. وشوف لاحظ التأييد والتأكيد على هذه الجملة العظيمة بقوله ان وان في لغة العرب تفيد التأكيد ان بطش ربك - 00:03:09
واضافة البطش الى الى الله سبحانه وتعالى اليس بطش اي انسان؟ ليس بطش اي مخلوق وانما هو بطش رب العالمين بطش ربك قال لشديد بدخول اللام للتأكيد لا شديد يعني ليس فوقه وليس هناك اشد من - 00:03:35
بطش الله سبحانه وتعالى. كل هذه تهديد لهؤلاء. وايضا وعد لهؤلاء المستضعفين. قال سبحانه وتعالى بعدها انه هو يبدأ ويعيد. يبدأ ويعيد اي يبدأ الخلق يبدأ الخلق هو الذي بدأ الخلق - 00:03:55
وهو القادر على اعادته. وهو الذي يبدأ بالعذاب لاولئك المعاندين في الدنيا ويعيده عليهم في الاخرة فالعذاب متصل بهم عذابا سرمدا متصل بهم في الدنيا وفي قبورهم وعند قيام لرب العالمين انه هو يبدئ ويعيد. ومع هذا التشديد ومع هذا التهديد والتخويف والوعيد الشديد الا ان - 00:04:15
الله فوق ذلك ولذلك لما تقرأ ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات فتنوا المؤمنين هؤلاء الاعداء ثم لم يتوبوا يفتح لهم باب التوبة ورحمة الله فوق كل شيء. هنا يقول لما قال بطش ربك لشديد انه هو يبدأ ويعيد. قال بعدها - 00:04:45
فماذا؟ قال وهو الغفور الودود. سبحانه وتعالى غفور لمن تاب. غفور لاولياءه. ودود ومحب لمن تاب. ولذلك الله يحب التوابين الله اشد فرحا بتوبة العبد. اشد فرحا بتوبة العبد. فهو سبحانه وتعالى غفور وودود. والود - 00:05:07

حدود من من المودة. وهي المحبة وهي المحبة. فالله سبحانه وتعالى غفور لاولياءه. غفور لمن شاب محب لمن تاب محب للتوابين محب لاوليائه ومودته ومحبته لاوليائه. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا. اي محبة بينهم ومحبة من الله لهم - 00:05:33

ثم بدر سبحانه وتعالى يذكر شيئا من اوصافه. فقال وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد. والعرش هو اعظم المخلوقات وهو وهو سقف الجنة وسقف السماوات فوق السماوات سبحانه وتعالى. اعظم المخلوقات العرش العرش العظيم. وصفها الله - 00:06:04

بانه عرش عظيم. وصفه الله بانه عرش كريم. وصفه الله هنا بانه عرش مجيد. والمجيد من المجد هو كثر كثرة الخيرات والسعة فعرشه واسع واسع عظيم ذو العرش ذو العرش المجيد ذو العرش المجيد - 00:06:27

العرش هو اعظم مخلوقات وتحت العرش الكرسي والكرسي موضع القدمين لله جل جلاله والسماوات تحت تحت الكرسي. جاء في حديث حتى تعرف عظمة هذه المخلوقات بالنسبة لانسان جاء في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما السماوات السبع - 00:06:50

بالنسبة للعرش انك دراهم دراهم من فضة القيت في فلاة. السماوات السبع بالنسبة للعرش كدراهم القيت في فلاة لو تلقي الان دراهم في ارض فلاة ما تشكل شيء بالنسبة للارض فكذلك السماوات السبع على عظمتها - 00:07:14

لا تشكل شيء بالنسبة للكرسي. طيب والكرسي بالنسبة للعرش ماذا يكون؟ قال الكرسي بالنسبة في العرش كحلقة القيت في فلاة حلقة القيت في فلاة والعرش فوق ذلك. فوق والله سبحانه وتعالى عال مستو على عرشه سبحانه وتعالى. قال ذو العرش - 00:07:34

المجيد فعال لما يريد. وفيه تهديد. تهديد وفيه وعد ونصرة لاولياءه. الله عز وجل الان لا يعجز شيء في الارض ولا في السماء. وان امهل هؤلاء الطغاة المعاندين فانه فعال سبحانه وتعالى لما يريد لا يرده - 00:07:58

لا يرده احد. ولا يرد امره احد سبحانه وتعالى فعال لما يريد. ثم تأتي الايات في طريق في التهديد والوعيد لاولئك المعاندين الذين يبطشون المؤمنين ورسالة ايضا لاولئك المستضعفين نصرة لهم. اسمع ماذا يقول الله سبحانه وتعالى - 00:08:18

هل اتاك حديث الجنود؟ هل سمعت في خبر اولئك الجنود هل اتاك هذا يسميه استفهام استفهام ماذا يفيد؟ استفهام يفيد التشويق اما سمعت يا محمد ولم يسمع اصحابك المستضعفين في مكة ما سمعوا - 00:08:47

خبر اولئك حديث اولئك الجنود من هم الجنود؟ من هم هؤلاء الذين الله سبحانه وتعالى يدعون الى ان ويستفسر منا؟ هل سمعنا او لم نسمع قال هم فرعون وثمود. ذكر لك من الجنود وهم كثيرون. كثيرون اعداء الله. كثيرون الامم التي - 00:09:08

اهلكها الله. لكن ذكر لك نموذجين يناسب كل منهما يناسب الحال. يناسب حال اهل مكة. قال فرعون من هو فرعون هذه الامة؟ هو ابو جهل. فيقول هذا فرعون هذه الامة تهديد له. فرعون الذي قبله كان اشد منه. بطشا - 00:09:28

يذبح ويستحي ويقتل ويبطش. ومع ذلك اهلكه الله واغرقه في اليم. ولم يعجزه شيء. لم يعجز الله فعال لما يريد سبحانه وتعالى. فلذلك اهلكه وثمود على قوتهم وبطشهم. اعطوا من القوة ما لم يعطى احد - 00:09:48

واهل مكة اعطاهم الله ومكن لهم كأنه يقول الله سبحانه وتعالى يا اهل مكة ان استمريتم على ما انتم عليه في عنا لكم وكفركم وردكم رسالة نبيكم. واذائكم لعباده المتقين. وهؤلاء انتم تنظرون اليهم وتمرون بديارهم - 00:10:08

تمرون بديارهم. اهلكهم الله بالصيحة وانهاهم. لا تزال ديارهم قائمة. قائمة ينظر اليها مع مرور السنين الطويلة قائمة بقوتهم لتدل على على قدرتهم التي اعطاهم الله اياها قال الله سبحانه وتعالى بل اظراب وانتقال من معنى الى معنى قال بل الذين كفروا اي هؤلاء الكفار يا محمد الذي انجز - 00:10:28

تدعوهم في تكذيب. في تكذيب لا يقبلونه. وشوف لما يقول في تكذيب ويأتي بحرف الفاء يدل على انهم قد انغمسوا في هذا التكذيب وتمسكوا به بقوة فكأن التكذيب سيطر عليهم. سيطر عليهم. هؤلاء - 00:10:57

كفار وقومك المعاندون لا يزالون ومستمرون في في غمرة هذا التكذيب لا لا يغادرونه ولا يتركونه ابدا بل الذين كفروا في تكذيب

ولكن الله سبحانه وتعالى من ورائهم محيط وتهديد وتخويف لهم الله محيط بهم - 00:11:17
ولم يقل والله من وراهم مطلع او رقيب قال لا محيط اشد. لا يمكن ان يفلت منه احد. قد احاط بهم من جميع الجهات. كيف يتصرفون؟ وكيف يؤذون اولياءه؟ وكيف يعذبون عباده المؤمنين؟ والله محيط بهم. لا - 00:11:38
يخرج احد منهم ولا يعجزه احد منهم. والله من ورائهم محيط. هذه هذا الخبر الذي يأتي اهل مكة المعاندين المؤمنين من وين هذا الخبر؟ من اين يأتي الذين يقول الكفار لمحمد ان هذا الا افك افتراه ويقولون هذا - 00:11:58
ومحمد كذاب ومحمد ساحر ومحمد شاعر. هذا الكلام الذي يأتي محمد من وين يأتي؟ اسمع ماذا يقول حتى تعلم ان هذه القصة وما يحكيه الله سبحانه وتعالى في هذه السورة وفي غيرها لم يأتي من عبث ولم يأتي من احد من الخلق وانما نزل من من - 00:12:20
في السماوات ولذلك قال قال الله عز وجل بل هو اي هذا الذي تسمعونه وهذه السورة وهذا الذي يقرأ عليكم اتى به محمد صلى الله عليه وسلم لتسمعوه بل هو قرآن مجيد. وصف الله كتابه القرآن بالمجيد - 00:12:40
كثرة الخيرات وكثرة المنافع وكثرة البركات. بل هو قرآن مجيد. كيف تقفون منه؟ بالرد والتكذيب وعدم قبوله وهو وهو قرآن مجيد قد وصفه الله باجل الصفات. وزيادة على ذلك قال - 00:13:00
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. لا يستطيع محمد يغير فيه. ولا يستطيع احد من البشر يغير فيه. ولا اعداء الاسلام مر السنين الى عصرنا ان يزيد حرف حرفا واحدا او ينقص حرفا من القرآن. لماذا؟ لانه محفوظ محفوظ من - 00:13:20
الشياطين لا تستطيع ان تغير فيه ولا تزيد ولا تنقص من القرآن الكريم. كما قال سبحانه وتعالى قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فكتاب الله محفوظ محفوظ من شياطين الانس والجن. ومن اعدائه واخباره اخباره صدق - 00:13:40
جاءت من السبع سماوات لا يمكن ان يأتي شخص ويتهم القرآن بانه كذب او افتراء لمحمد او نحو ذلك. سورة عظيمة حقيقة جاءت رسالة للمستضعفين في مكة وهم يعذبون تنصرهم هذه السورة وتؤيدهم. جاءت رسالة لاولئك - 00:14:00
المعاندين اولئك الذين يبطشون بالمؤمنين ان وان كانوا يبطشون بالمؤمنين فان بطش الله فوقهم وان كانوا يعيشون بالمؤمنين فان غيرهم قد بطش واحرق ووضع الاخاديد والقى فيها المؤمنين والنتيجة نصر الله - 00:14:20
نصر الله اولياءه والنصر لاولياءه انا لننصر رسلا في الحياة الدنيا ننصر رسلا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بهذه السورة العظيمة وبغيرها. وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين - 00:14:40
وقنا لكل خير والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قل هذه سبيلي ادعو الى الله وسبحان الله وما انا من - 00:15:00